الجمهوريّة الجزائريّة الديمقراطيّة الشّعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج -البويرة

كليّة: العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة
قسم: العلوم الإسلاميّة
تخصّص: فقه وأصوله

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة ليسانس

دور المسجد في الإصلاح النّفسي

من إعداد كل من:

- الورعادي لامية
- قالية سلمى
- معيوف شهيناز

الأستاذ المشرف:

حرحوزي عبدالوحيد

السنة الجامعية:

1442هـ / 2020-2021م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

عَمَلًا بقول الله تعالى: چ ى ى ي ي چ[النّحل:53]، وما هذه المذكرة إلا نعمة من نعم الله، وعلى هذا فإنّنا نحمد الله حمدا كثيرا طيّبا مباركا فيه على ما أنعم به علينا ووفقنا إليه، فهو سبحانه الأَوْلَى بالحمد والشّكر والثناء، لأنه القائل: چڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ چ[إبراهيم: 7]، فنسأله سبحانه أن يزيدنا علما نافعا وأن يوفقنا إلى العمل الصالح.

وعَمَلًا بقول النبي – صلى الله عليه وسلم –:" من لا يَشْكُرُ النّاسَ لا يَشْكُرُ الله "[سنن الترمذي، كتاب أبواب البر والصلة، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، رقم الحديث (1954)، (505/3)] فإننا نتقدم بالشكر الجزيل إلى والدينا الكرام على ما قدموا من مجهودات وما ضحوا من تضحيات جسام وكل الأساتذة الفضلاء الذين انتفعنا بعلمهم.

ولا ننسى في الأخير شكر جميع الذين رافقونا خلال المسار الدراسي، ممن أعاننا، أو قدّم إلينا خدمة معنوية أو مادية.

مـقـدّمـة

مقدّمة

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيّئات أعمالنا، من يهد الله، فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّدا عبده ورسوله، أما بعد:

يعدّ المسجد بيت الله الذي فيه يعبد، وفيه يذكر اسمه، وزواره هم عماره، وهو خير بقاع الله على الأرض، ومنارة الهدى، وعلَم الدين الإسلامي، وبه يعرف، فيه تسكن النفوس وتطمئن القلوب، وفيه ينشر العلم ويتفقه في الدين، وعلى هذا فله دور أساس لصلاح النفس فرديا وجماعيا.

وقد ظهر دور المسجد الجلي في هذه الأيام خاصّة، في ظل جائحة وبائية، كان سببها فيروس مستجد، سمي بـ:"كرونا"، أدى إلى غلق المساجد لظروف صحية، أثرت في نفوس الناس، فلم يجدوا المأوى لاطمئنان نفوسهم، وسكينة أرواحكم.

إشكاليّة البحث:

ما هي حقيقة المسجد وماهيته في الإسلام؟ وما مدى تأثيره في إصلاح النفس البشرية فرديا وجماعيا؟

أهميّة الموضوع:

ترجع أهمية الموضوع للأمور الآتيّة:

1- مكانة المسجد في الإسلام فهو موضع عبادة المسلمين وملتقاهم.

2- المسجد هو المركز الدعوي لرسالة الإسلام وتبليغها.

3- الدور المهم الذي يلعبه المسجد في حياة الإنسان من كل الجوانب النفسية والروحية.

أسباب اختيار الموضوع:

تكمن أسباب اختيار هذا الموضوع لما يلي:

1- تأثير غلق المساجد بسبب جائحة كرونا على النّفس فرديا وجماعيا.

2- معرفة مدى تأثير المسجد في إصلاح النّفس.

3- بيان خطورة البعد عن المسجد في إفساد النّفس.

أهداف البحث:

تتمثل في النقاط الآتية:

1- بيان أهمية المسجد وفضله في إصلاح الفرد والمجتمع.

2- ترسيخ محبة المسجد في قلوب المسلمين.

3- إبراز وظيفة المسجد النفسية والروحية.

4- بيان دور المسجد في تحصين النفوس من أوبئة الفساد والانحرافات.

الدّراسات السّابقة:

1- المساجد ودورها في بناء الفرد والمجتمع، إسراء موسى سليمان.

2- الأثر التربوي للمسجد، صالح بن غانم السدلان.

3- وظيفة المسجد في المجتمع، صالح الخزيم.

4- دور الخطاب المسجدي في المجتمع، سليمة مواعيدي.

صعوبات البحث:

1- ضيق الوقت.

2- قلة المصادر والمراجع.

3- عدم التمرس على البحث العلمي.

منهج البحث:

اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الاستقرائي وذلك من خلال تتبع كل ما يخدم الموضوع من آيات وأحاديث، وكلام العلماء.

كما اعتمدنا على المنهج التحليلي في تحليل الآيات والأحاديث وبيان معانيها، وتحليل مفردات البحث وبيان دلالاتها اللغوية والاصطلاحية.

خطة البحث:

مقدمة

المبحث الأول: مفردات البحث بيان وتحليل

المطلب الأول: تعريف المسجد لغة واصطلاحا

المطلب الثاني: تعريف الإصلاح لغة واصطلاحا

المطلب الثالث: تعريف النفس لغة واصطلاحا

المبحث الثاني: دور المسجد في الإصلاح النفسي

المطلب الأول: أهمية المسجد وفضله

المطلب الثاني: دور المسجد في الإصلاح النفسي للفرد

المطلب الثالث: دور المسجد في الإصلاح النفسي للمجتمع

خاتمة

قائمة الرُّموز:

هـ: هجري

م: ميلادي

تح: تحقيق

دع ط: دون عدد الطبعة

دت ط: دون تاريخ الطبعة

ص: الصفحة

المبحث الأوّل: مفردات البحث بيان وتحليل

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف المسجد لغة واصطلاحا

المطلب الثاني: تعريف الإصلاح لغة واصطلاحا

المطلب الثالث: تعريف النفس لغة واصطلاحا

المبحث الأوّل: مفردات البحث بيان وتحليل

المطلب الأوّل: تعريف المسجد لغة واصطلاحا

أوّلا: تعريف المسجد لغة

قال ابن فارس: " (سجد) السين والجيم والدال أصل واحد مطرد يدل على تطامن وذل. يقال سجد، إذا تطامن. وكل ما ذل فقد سجد"[1]

وقال ابن منظور:" مسجد، بفتح الجيم، محراب البيوت؛ ومصلى الجماعات مسجد، بكسر الجيم، والمساجد جمعها، والمساجد أيضا: الآراب التي يسجد عليها والآراب السبعة مساجد. ويقال: سجد سجدة وما أحسن سجدته أي هيئة سجوده"[2].

ثانيا: تعريف المسجد اصطلاحا

عرفه الزركشي فقال:" كل موضع من الأرض يُسجد لله فيه"[3].

وبين الحكمة من تسميته بذلك فقال:" ولما كان السجود أشرف أفعال الصلاة لقرب العبد من ربه، اشتق اسم المكان منه فقيل مسجد ولم يقولوا مركع"[4].

المطلب الثّاني: تعريف الإصلاح لغة واصطلاحا

أوّلا: تعريف الإصلاح لغة

يقول ابن منظور:" الإصلاح: نقيض الإفساد. والمصلحة: الصلاح. والمصلحة واحدة المصالح. والاستصلاح: نقيض الاستفساد. وأصلح الشيء بعد فساده: أقامه. وأصلح الدابة: أحسن إليها فصلحت "[5].

ثانيا: تعريف الإصلاح اصطلاحا

---

[1] – معجم مقاييس اللغة، أحمد ابن فارس، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط1، (1399هـ – 1979م)، (133/1).

[2] – لسان العرب، أبو الفضل ابن منظور، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1414هـ، (204/3).

[3] – إعلام الساجد بأحكام المساجد، محمد بن عبد الله الزركشي، تح: أبو الوفاء مصطفى المراغي، القاهرة، 1990م، ص 27.

[4] – المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[5] – لسان العرب، ابن منظور، (517/2).

عرف الإصلاح فقيل هو :"سلوك طرق الهدى، وقيل: هو استقامة الحال على ما يدعو إليه العقل والشرع"[1].

المطلب الأوّل: تعريف النّفس لغة واصطلاحا

أوّلا: تعريف النّفس لغة

قال ابن فارس:" (نفس) النون والفاء والسين أصل واحد يدل على خروج النسيم كيف كان، من ريح أو غيرها، وإليه يرجع فروعه. منه التنفس: خروج النسيم من الجوف... ويقال للعين نفس. وأصابت فلانا نفس. والنفس: الدم، وهو صحيح، وذلك أنه إذا فقد الدم من بدن الإنسان فقد نفسه. والحائض تسمى النفساء لخروج دمها"[2].

ثانيا: تعريف النفس اصطلاحا

قال الجرجاني في تعريفاته:" النفس: هي الجوهر البخاري اللطيف الحامل لقوة الحياة والحس والحركة الإرادية"[3].

---

[1] – موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي الفاروني، تح: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، (1093/2).

[2] – معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، (460/5).

[3] – التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (1403هـ/1983م)، ص 242.

المبحث الثاني: دور المسجد في الإصلاح النفسي

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: أهمية المسجد وفضله

المطلب الثاني: دور المسجد فى الإصلاح النفسي للفرد

المطلب الثالث: دور المسجد في الإصلاح النفسي للمجتمع

المبحث الثاني: دور المسجد في الإصلاح النفسي

المطلب الأول: أهمية المسجد وفضله

للمسجد أهميته الكبرى ومنزلته العظيمة في المجتمع المسلم وقد نوّه القرآن الكريم بالمسجد ومكانته والمثوبة الكبرى للمشتغلين بعمارته فقال عز وجل: چ□ □ □ □ □ □ □ بم بى □ □ □ □ □ تم □□ ٱ ب ب ب ب پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ چ[النور: 36-37]، وقال عز من قائل: چڳ ڳ ڳ ڳ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ے ے ۓ ۓ چ[التوبة:18]، وروى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي –صلى الله عليه وسلم–:" أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللهِ أَسْوَاقُهَا"[1].

فالمسجد بوتقة لابد منها لتنصهر فيها النفوس وتتجرد من علائق الدنيا وفارق الرتب والمناصب، وحواجز الكبر والأنانية، وسكرة الشهوات والأهواء، ثم تتلاقى في ساحة العبودية لله بصدق وإخلاص.

إن ركعة واحدة يؤديها المسلمون في بيت من بيوت الله جنبا إلى جنب تغرس في نفوسهم من حقائق الإنسانية أو موجبات الود والأخوة ا لا تفعله عشرات من الكتب التي تدعوا إلى المساواة[2].

وتظهر أهمية المسجد أكثر في الحياة عموما في قول محمد الغزالي –رحمه الله– حين قال: " أهمية المسجد في المجتمع الإسلامي تجعله في مصدر التوجيه الروحي والمادي فهو ساحة للعبادة ومدرسة للعلم وندوة للأدب. لكن الناس لما أعياهم بناء النفوس الجليلة استعاضوا عن ذلك ببناء المساجد السامقة تضم مصلين أقزام، أمام الأسلاف الكبار فقد انصرفوا عن زخرفة و تشديدها الى تزكية أنفسهم وتقويمها كانوا أمثلة صحيحة للإسلام[3].

والمسجد هو أول المؤسسات التي انطلق منها شعاع العلم والمعرفة في الإسلام وهو يحمل خاصية أساسية بالنسبة للمجتمع المسلم وهو مصدر الانطلاق الأولى لدعوة الإسلام ونبع الهداية الربانية فعلى سمائه ترتفع الدعوة إلى الإيمان والعمل الصالح وعلى منبره يعلم الإيمان والعمل الصالح وعلى أرضه الطاهرة يؤدى العمل الصالح وهو المرتكز الذي تدور حوله قاعدة الجهاد الكبرى والمحور الذي تلتف

---

[1] – صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح وفضل المساجد، رقم (671)، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د ع ط، د ت ط، (464/1).

[2] – الدور التربوي للمسجد، فرغلي جاد أحمد، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد 6، ص 143 – 144.

[3] – فقه السيرة النبوية، محمد الغزالي، تعليق محمد ناصر الدين الألباني، دار الدعوة، د ع ط، دت ط، ص 200.

حوله الأفكار والعواطف والمحضن الذي يربي الصفوة والرواد الذين يحملون مشاعل النور و الهداية ويطوفون البلاد يحملون صفة المسجد ورائحته وطهره.

وقد ظلّ المسجد على امتداد تاريخ المسلمين مؤسسة تعليمية للصغار والكبار وأول الأمكنة التي تحقق الأهداف العلمية لتربية الناس العامة والناشئة[1].

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية عن المساجد:" كانت مواضع الأئمة و مجامع الأمة هي المساجد فإن النبي –صلى الله عليه و سلم– أسس مسجده المبارك على التقوى ففيه الصلاة و القراءة والذكر وتعليم العلم والخطب وفيه السياسة وعقد الألوية و الرايات و تأمير الأمراء و تعريف العرفاء و فيه يجتمع المسلمون عنده لما أهمهم من أمر دينهم و دنياهم"[2].

المطلب الثاني: دور المسجد في الإصلاح النّفسي للفرد

خلق الله تعالى الإنسان وجعل فيه نفسا سوية يحيى بها ويزكو إن هو أطاعه واتقاه، ويخيب إن هو أهملها بمعصية الله، وقد رغب الله تعالى في الحفاظ والاهتمام بهذه النفس فقال سبحانه: ﭽﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ [الشمس: 7-10].

ومن رحمته تعالى بالإنسان أن جعل له أوقات عبادة تزكو فيها نفسه، ومواطن طاعة تطمئن فيها روحه، ومن تلكم المواطن المسجد، الذي خصص للعبادة والذكر، ففيه تشحن الأنفس بالهمم، وتعمر القلوب بالطاقة، فالمسجد محل راحة المسلم النفسية، فيه تتزكى النيات وتتصفى الروحانيات، وتعلو العزيمة وتتسامى إرادة العبادة والعمل الصالح[3].

ويتجسد دور المسجد نفسيا وروحيا من خلال الآيات والأحاديث الآتية الذكر:

---

[1] – الأثر التربوي للمسجد، صالح بن غانم السدلان، ص 7.

[2] – مجموع الفتاوى، أبو العباس أحمد بن تيمية، تح: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ط1، (1416هـ/1995م)، (39/35).

[3] – ينظر: المساجد ودورها في بناء الفرد والمجتمع، إسراء موسى محمد سليمان، ص 79 وما بعدها.

1- قوله سبحانه وتعالى:چ□ □ □ □ □ □ □ بم بى □ □ □ □ تم □□ ﮋ ب ب ب ب پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ﮊ[النور: 36-37]، ففي الآية الكريمة إصلاح للنفس وتربية للفرد المسلم على التقوى والعبادة، ومنها ذكر الله تعالى، وإقامة الصلاة وتعظيمها، خاصة إذا كانت في أفضل مكان لها.

2- قوله تعالى: چڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ ﮋ ڈ ڈ ژ ژ ﮊ[التوبة:108]، فالمسجد يربي النفس على التقوى والطهارة الحسية والمعنوية، التي تحفظ من كثير من الاضطرابات النفسية، والأمراض والأوبئة الحسية.

3- قوله جل جلاله: چبم بى □ □ □ □تم □ □ □ ثم □□ چ [الرعد: 28]، ففي الآية دلالة على أن النفس البشرية تطمئن وتسكن بذكر الله، وهو دأب العابدين في بيوت الله.

4- قوله تعالى: چې ې ى ى ئا □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ چ [الأعراف: 29]، فالله تعالى أمر بأفضل العبادات التي ترتاح فيها، وهي الصلاة في أفضل مكان تؤدى فيه.

5- قوله صلى الله عليه وسلم:" سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الإِمَامُ العَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي المَسَاجِدِ ..."[1]. فالمسجد لا يتعلق القلب به إلا إذا اطمأنت فيه النفس وارتاح فيه القلب.

6- قوله صلى الله عليه وسلم:" أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟" قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: " إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ"[2]. فالنبي صلى الله عليه وسلم، جعل المداومة على الذهاب للمسجد وانتظار الصلاة من رباط النفس وحبسها على طاعة الله التي تريحا.

---

[1]- متفق عليه، صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب من جلس في المسجد ينظر الصلاة وفضل المساجد، رقم(660)، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ط1، 1422هـ، (133/1). صحيح مسلم، كتاب الزكاة، وباب فضل إخفاء الصدقة، رقم(1931)، (715/2).

[2]- صحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره، رقم(251)، (219/1).

7- قوله صلى الله عليه وسلم: " مَنْ تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، فَصَلَّاهَا مَعَ النَّاسِ أَوْ مَعَ الْجَمَاعَةِ أَوْ فِي الْمَسْجِدِ غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَهُ "[1]. والحديث الشريف بيّن دور المسجد والذهاب إليه لأداء الصلاة في مغفرة الذنوب والخطايا، وما لذلك من أثر نفسي بالغ، يجعل النفس مطمئنة مرتاحة بمغفرة ذنوبها.

المطلب الثالث: دور المسجد في الإصلاح النّفسي للمجتمع

إنّ علاقة المسجد بالمجتمع المسلم أقوى من أن تقف عند خمس صلوات تؤدى في اليوم والليلة، ثم تنقطع علاقته بالمسلمين وسائر شؤونهم وأحوالهم.

وعلى هذا فالمسجد له سلطان على نفوس العباد وأثر بالغ في تهذيبهم، ولهذا لابد أن تكون هناك علاقة متينة وثابتة بين المسلمين والمسجد، ففيه يشعرون بروح الأخوة والتضامن، وفيه تتحد صفوفهم ليكون ذلك نبراسا لتوحيد قلوبهم وكلمتهم على الحق والهدى، وفيه أيضا تمحى الفوارق الاجتماعية فالكل سواسية أما خالقهم والكل متجه لعبادة الله وحده.

والمسجد يعتبر ملتقى دوري للمسلمين يتبادلون فيه ما يستجد في شؤون حياتهم، فيظهر فيه فقيرهم ومريضهم ومحتاجهم، وغريبهم، وحاضرهم ومسافرهم.

ويلعب المسجد دورا مهما في تبليغ رسالة الإسلام وتعاليمه العظام، من خلال ما يُبث فيه من حلق التعليم القرآنية ودروس الوعظ الإرشادية، ووجوب صلاة الجمعة وما فيها من خطب منبرية دعوية وتعليمة دلالة جلية في بيان الآثار النفسية والروحية للمسجد على المجتمع المسلم بأسره.

ويتجسّد دور المسجد على المجتمع نفسيا وروحيا من خلال الآيات والأحاديث التالية:

1- قوله تعالى: چ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ چ[الجمعة:9]، فأمر الله تعالى عباده المؤمنين بالاجتماع على عبادة عظيمة وهي صلاة وخطبة يوم الجمعة ليس سدى، وإنما لفوائد عظيمة، ومنها اطمئنان نفوسهم وراحة قلوبهم، بما يسمعون من ذكر ومواعظ وإرشادات منبرية.

[1]- صحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء والصلاة عقبه، رقم (232)، (208).

2- قوله تعالى: چڳ ڳ ڳ ں ں ڻ ڻڻ چ[البقرة:43]، في الآية الكريمة أمر لجميع المؤمنين بالركوع وإقامة صلاة الجماعة مع بعضهم البعض، وفي ذلك عوائد جمة عليهم، ومنها شعور بعضهم ببعض، ومواساة بعضهم لبعض مما يغرس في نفوسهم الأخوة الإيمانية.

3- قوله تعالى: چڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک کگ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳڳ چ[البقرة: 187]، يشير الله تعالى إلى عبادة جليلة تقام في المسجد جماعيا، وهي لزوم المسجد للعبادة والتفرغ لها، وفي ذلك من راحة النفوس، وطمأنينة القلوب والعيش في عبادة الله وطاعته، ما يؤثر على استقرار النفوس وراحة القلوب.

4- قوله صلى الله عليه وسلم:" لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمِ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ"[1]. جاء في روايات أخرى أن هذا الاجتماع يكون في بيت من بيوت الله، مما يدل على أن الجامع للقوم يكون مكان العبادة، ولا أفضل من أن يكون المسجد.

5- قوله صلى الله عليه:" صَلاَةُ الرَّجُلِ فِي الجَمَاعَةِ تُضَعَّفُ عَلَى صَلاَتِهِ فِي بَيْتِهِ، وَفِي سُوقِهِ، خَمْسًا وَعِشْرِينَ ضِعْفًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ: إِذَا تَوَضَّأَ، فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى المَسْجِدِ، لاَ يُخْرِجُهُ إِلَّا الصَّلاَةُ، لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً، إِلَّا رُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، فَإِذَا صَلَّى، لَمْ تَزَلِ المَلاَئِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ، مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، وَلاَ يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلاَةٍ مَا انْتَظَرَ الصَّلاَةَ "[2]. قد بين الحديث مرة أخرى فضيلة الاجتماع على العبادة وما له أثر نفسي، من الشعور بالجماعة، فتكون سببا في حط لذنوب والخطايا.

---

[1]- صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن والذكر، رقم(2700)، (2074/4).

[2]- صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب فضل الجماعة، رقم(647)، (131/1).

خاتمة

خاتمة:

وفيها خلصنا إلى النتائج الآتية:

1- المسجد هو مكان عبادة المسلمين واجتماعهم على شؤون دينهم ودنياهم وآخرتهم.

2- يعد المسجد مكان الصلاح والإصلاح للفرد والمجتمع المسلم.

3- يلعب المسجد دورا مهما في إصلاح الفرد نفسيا خاصة من خلال العبادات التي شرعت فيه، وظهر ذلك جليا في بعد الناس عن المسجد بسبب جائحة كرونا، مما أثر سلبا على نفسية الفرد بسبب بعده عن الله وعن المسجد.

4 يلعب المسجد دورا فعالا في الإصلاح النفسي للمجتمع من خلال ما شرع فيه من عبادات جماعية، تكفل وحدة المجتمع وتماسكه، واستقراره النفسي والاجتماعي.

5- أعد الله تعالى من الثواب العظيم والجزاء الكبير لمن عظم المسجد وجعل قلبا معلقا به، لأنه موطن الصلاح والإصلاح النفسي الفردي والجماعي عبر كل العصور ، وفي كل مكان.

الفهارس

فهرس الآيات

الآية القرآنية	السورة	رقم الآية	الصفحة
چگ گ گ ں ں ڻ ڻ ٹ چ	البقرة	43	13
چچ چ د ي ذ ذ ذ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ گ گ گ گ چ	البقرة	187	13
چ ب ب ب ب □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ چ	الأعراف	29	12
چگ گ گ گ ں ں ڻ ڻ ٹ ٹ ڈ ۀ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ چ	التوبة	18	9، 11
چق چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ ڈ ڈ چ	التوبة	108	11
چم ب □ □ □ □تم □ □ □ ثم □□ چ	الرعد	28	11
چق ق ق ق ق چ چ	إبراهيم	7	الشكر والتقدير
چ□ □ ى ى ي ي□ چ	النحل	53	الشكر والتقدير
چ□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ تم □□ ا ب ب ب ب پ پ پ پ پ پ پ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ چ	النور	36-37	9، 11
چا ب ب ب ب پ پ پ پ پ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ چ	الجمعة	9	13
چڑ ڑ ڤ ڤ ڤ ڤ ق ق ق چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ	الشمس	7-10	11

فهرس الأحاديث النبوية

طرف الحديث	الصفحة
أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخَطَايَا	9
سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ	9
صَلاَةُ الرَّجُلِ فِي الجَمَاعَةِ تُضَعَّفُ عَلَى صَلاَتِهِ فِي بَيْتِهِ	14
لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ	14
مَنْ تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ	9
من لا يَشْكُرُ النّاسَ لا يَشْكُرُ الله	الشكر والتقدير

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

1- الأثر التربوي للمسجد، صالح بن غانم السدلان.

2- إعلام الساجد بأحكام المساجد، محمد بن عبد الله الزركشي، تح: أبو الوفاء مصطفى المراغي، القاهرة، 1990م .

3- التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (1403هـ/1983م).

4- الدور التربوي للمسجد، فرغلي جاد أحمد، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية.

5- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل، تح: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة ط1، 1422هـ.

6- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د ع ط، د ت ط.

7- فقه السيرة النبوية، محمد الغزالي، تعليق محمد ناصر الدين الألباني، دار الدعوة، د ع ط، دت ط.

8- لسان العرب، أبو الفضل ابن منظور، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1414هـ.

9- مجموع الفتاوى، أبو العباس أحمد بن تيمية، تح: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ط1، (1416هـ/1995م).

10- المساجد ودورها في بناء الفرد والمجتمع، إسراء موسى محمد سليمان.

11- معجم مقاييس اللغة، أحمد ابن فارس، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط1، (1399هـ - 1979م).

12- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي الفاروني، تح: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، د ت ط.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدّمة	3-1
المبحث الأول: مفردات البحث بيان وتحليل	7-5
المطلب الأول: تعريف المسجد لغة واصطلاحا	5
المطلب الثاني: تعريف الإصلاح لغة واصطلاحا	6
المطلب: تعريف النفس لغة واصطلاحا	7
المبحث الثاني: دور المسجد في الإصلاح النفسي	14-9
المطلب الأول: أهمية المسجد وفضله	9
المطلب الثاني: دور المسجد في الإصلاح النفسي للفرد	11
المطلب الثالث: دور المسجد في الإصلاح النفسي للمجتمع	13
خاتمة	16
فهرس الآيات	18
فهرس الأحاديث	19
فهرس المصادر والمراجع	20
فهرس الموضوعات	21